

الخصائص

(لِيُذِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ ... وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ) .

ألا ترى أن أول البيت مبنى على اطراح ذكر الفاعل وأن آخره قد عوود فيه (الحديث عن الفاعل) لأن تقديره فيما بعد : ليبكه مختبط مما تطيح الطوائح . فدل قوله : ليبك على ما أراده من قوله : ليبكه . ونحوه قوله □ تعالى : (إن الإنسان خُلِقَ هَلُوعًا) (و خُلِقَ الإنسان ضعيفا) هذا مع قوله سبحانه : (اقرأ باسم ربك الذي خَلَقَ . خَلَقَ الإنسان من عَلَاقٍ) وقوله D : (خَلَقَ الإنسانَ عَلَمًا بَيِّنًا) وأمثاله كثيرة . ونحو من البيت قول □ تعالى : (في بيوت أذن □ أن تُرْفَعَ ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال . رَجَالٌ) أي يسبح له فيها رجال .

ومن الأصول المراعاة قولهم : مررت برجل ضارب زيدٍ وعمرا وليس زيد بقائم ولا قاعدا و (إنا منجسوك وأهلك) وإذا جاز أن تراعى الفروع نحو قوله : .
(بدا لى أنى لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئا إذا كان جائيا)